

الأغاني

فيه قاتل بغير ذلك السيف قال وبقي ذلك السيف عند أختي فاطمة بنت محمد فزرتها يوما وهي بينبع في جماعة من أهل بيتي و كانت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن عليهم أجمعين السلام فخرجت إلينا وكانت برزة تجلس لاهلها كما يجلس الرجال و تحدثهم فجلست تحدثنا و أمرت مولى لها فنحر لنا جزورا ليهيئ لنا طعاما .

فنظرت إليها و الجزور في النخل باركة و قد بردت وهي تسليخ فقالت أني لا أرى في هذه الجزور مضربا حسنا ثم دعت بالسيف و قالت يا حسن فدتك أختك هذا سيف أبيك فخذ و اجمع يدك في قائمة ثم اضرب به أثناءها من خلفها تريد عراقيبها وقد أثبتها للبروك وهي أربعة أعظم قال فأخذت السيف ثم مضيت نحوها فضربت عراقيبها فقطعتها و الله أربعتها و سبقني السيف فدخل في الأرض فأشفقت عليه أن ينكسر أن اجتذبتته فحفرت عنه حتى استخرجته قال فذكرت حينئذ قول النمر بن تولب .

(أبقى الحوادثُ و الأيامُ من زَمَرٍ ... أسبّاد سيفٍ كريم أثره بادي) .

(تظلُّ تحفر عنه الأرضُ مُندفعا ... بعد الذراعين و القَـيدين و الهادي) .

و يروى .

(تظلُّ تحفر عنه إن طفرتَ به ...)